المكان والزمان في رواية "العائش في الحقيقة" لنجيب محفوظ، دراسة تحليلية

المدرس الدكتور خالد محمد ياسين

جامعة الانبار/ كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : khalidalaskary80@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الرواية، المكان، الزمان، نجيب محفوظ، العائش في الحقيقة.

كيفية اقتباس البحث

ياسين ، خالد محمد، المكان والزمان في رواية "العائش في الحقيقة" لنجيب محفوظ، دراسة تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Space and time in the novel" The Living in Truth" by Naguib Mahfouz, an analytical study

Dr. Khalid Mohammed Yassin
Anbar University/ College of Arts

Keywords : novel, place, time, Naguib Mahfouz, living in truth.

How To Cite This Article
Yassin, Khalid Mohammed, Space and time in the novel" The Living in Truth" by Naguib Mahfouz, an analytical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Space and time in the modern novel play a prominent role in shaping the sensual and imaginary image of the recipient, especially in historical novels that rely heavily on the elements of time and space in narrating events. Through the title, we can discern from the word living the two elements of time and place, as those who live must have a specific time and a specific place The place is the network of relationships, visions, and viewpoints that unite with each other to construct the narrative space in which the events will take place. The place is organized with the same precision as the elements.

other in the novel. The embodiment of place in the novel differs from the embodiment of time, as the place represents the background in which the events of the novel take place, while time is represented in these events themselves and their development. in events. There is another phenomenon that has great importance in shaping the world of the novel, which is giving a spatial dimension to abstract facts, i.e. the role of (image) in shaping human thought As for time, its concept remains the most fluid in defining it and revealing its essence as an abstract reality that we do not perceive explicitly, but we perceive it in living things and things. Therefore, the concept of time created difficulty for the researcher

in any scientific, philosophical or literary field. Time is the true spirit of existence and its inner fabric. It is tilted in us with its invisible movement when it is past, present, or future. These times are lived by man and constitute his existence, in addition to the fact that time is external, eternal, and infinite, working in the universe and creatures, and exerting its action on those around it .

الملخص:

يلعب المكان والزمان في الرواية الحديثة دوراً بارزاً في تشكيل الصورة الحسية والمتخيلة لدى المتلقي، خصوصا في الروايات التاريخية التي تعتمد في سرد الأحداث على عنصري الزمان والمكان بشكلٍ كبيرٍ، وهذا ما ينطبق على موضوع بحثنا هذا واختيارنا لرواية الكاتب الأديب نجيب محفوظ " العائش في الحقيقة " فمن خلال العنوان يمكن أن نستشف من كلمة العائش عنصري الزمان والمكان إذ لا بد لأي مخلوق من العيش في زمان معين ومكان مخصص.

والمكان هو شبكة العلاقات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي ستجري فيه الأحداث، فالمكان يكون منظما بالدقة نفسها التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية. ويختلف تجسيد المكان في الرواية عن تجسيد الزمن حيث إن المكان يمثل الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية، أما الزمن فيمثل في هذه الأحداث نفسها وتطورها، وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه فالمكان هو الاطار الذي تقع في الأحداث. وهناك ظاهرة أخرى لها أهمية كبيرة بالنسبة إلى تشكيل الصورة في عالم الرواية وهي اضفاء البعد المكاني على الحقائق المجردة أي دور (الصورة) في تشكيل الفكر البشري.

أما الزمان فيظل مفهومه هو الأكثر شيوعاً في تحديده والكشف عن ماهيته باعتباره حقيقة مجردة لا ندركها بشكل محسوس، ولكننا ندركها في الأحياء والأشياء، لذلك خلق مفهوم الزمن صعوبة لدى الباحث في أي حقل من الحقول العلمية، أو الفلسفية، أو الأدبية، فالزمن روح الوجود الحقة ونسيجها الداخلي فهو مائل فينا بحركته اللامرئية حين يكون ماضياً أو حاضراً او مستقبلاً، فهذه الأزمنة يعيشها الإنسان وتشكل وجوده بالإضافة إلى أن الزمن خارجي أزلي لانهائي يعمل عمله في الكون والمخلوقات ويمارس فعله على من حوله.

المدخل:

يعد الأديب نجيب محفوظ من الأدباء الذين كانوا يعشقون التاريخ المصري القديم وتحديداً التاريخ الفرعوني، ويذكر أن أول الروايات في مسيرته الروائية كانت بعنوان الثلاثية التاريخية التي تناول فيها ذلك الزمن بشيء من التفصيل، وبعد أربعين عاماً من هذه الثلاثية وتحديداً في

عام ١٩٨٥ عاد نجيب محفوظ ليكتب رواية في التاريخ ولكن بطريقة مختلفة قليلاً، إذ أضاف الشخصيات الخيالية على روايته هذه من أجل إثراء الرواية بشحنة من المتعة والتشويق.

وتتحرك الشخصيات في رواية نجيب محفوظ "العائش في الحقيقة" عبر ثنائيتي الزمان والمكان، فتنتقل عبر الزمان بين الماضي والحاضر وأحياناً تتحول إلى المستقبل عبرة تقنية الإستشراف، وتراوح في المكان بين موقع موجود أحياناً وأخر غير حقيقي "متخيل"، فيتم خلق أجواء من الصراع في صور متعددة، للوصول إلى حالة من التوازن والاستقرار في إطار زمكاني متجدد وجدير بالبحث. ومن أجل ذلك كان لابد من التوقف عند البنية المكانية، ثم البنية الزمانية، للكشف عن الزمكانية في رواية "العائش في الحقيقة" لنجيب محفوظ.

واقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مدخل وملخص للرواية ومبحثين وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

فالمبحث الأول كان بعنوان شعرية المكان وتناولت فيه التعريف بالمكان لغة واصطلاحاً، وأهمية المكان في البناء الروائي، وطبيعة الوصف، ووظيفته، وعلاقته بالسرد، مع التطبيق وذكر الأماكن التي وردت في الرواية.

والمبحث الثاني تحدثت فيه عن شعرية الزمان ولكون روايتنا من الروايات التاريخية فقد أخذ هذا المبحث حيزاً كبيراً في حديثنا، وقد تناولت فيه؛ التعريف بالزمان لغة واصطلاحاً، وأهم تقنيات الزمان الروائي وهي الترتيب (الاسترجاع أو الاستذكار)، والاسترجاع الداخلي والخارجي، ثم الاستباق (الاستشراف)، والاستباق كتمهيد، والاستباق كإعلان مع الاستشهاد التطبيقي على انواع الأزمنة في الرواية.

ملخص الرواية:

الرواية من الروايات التاريخية للكاتب الراحل نجيب محفوظ، وهي تتحدث عن الملك الفرعوني اخناتون الذي دعا الى عبادة الآله الواحد وترك عبادة آمون سيد آلهة مصر، ولذلك هذه الدعوة كدعوة الانبياء تراها تواجه الكثير من الصعوبات .

ولذا قام الراوي بسرد القصة علينا عن طريق استرجاعات أفادات المقربين من القصر وبدأ رحلته لمعرفة الحقيقة بقول:

– ولدت الرغبة في أعقاب نظرة مفعمة بالإثارة، والسفينة تشق طريقها ضد التيار الهادىء القوي آواخر فصل الفيضان . بدأت الرحلة من مدينتنا سايس ماضية جنوباً إلى بانو بوليس لزيارة أختي التي استقر بها الزواج هناك، وذات أصيل مررنا بمدينة غريبة، مدينة تطل من أركانها عظمة غابرة ، وسألت ابي :

ما شأن هذه المدينة يا ابي؟

– مدينة المارق المدينة الكافرة الملعونة . .

وبدأ رحلة البحث عن الحقيقة والإستماع لأشخاص عاشوا تلك المحنة الصعبة التي ألمت بمصر وإمبراطوريتها الكبيرة .

ورغم ما يتميز به الفرعون من ضعف الجسد والملامح الأنثوية إلا إنه كان صاحب عقيدة ورأي صلب وعناد للدافع عن مذهبه الجديد بعد استلام العرش منذ وفاة أبيه امنحتب الثالث دعا وعن طريق الموثوقين لنشر مبادىء الحب ومساعدة الناس، وفي الوقت نفسه كان كهنة آمون يتهمونه بالجنون، وقام الملك الموحد بنقل ملكه الى المدينة الجديدة اخت اتون مع المؤمنين بالاله الواحد وترك مدينة طيبة ومعابدها الى الكهنة والمعارضين له.

وكان لزواجه من نفرتيتي ابنة الحكيم أي التي كانت مؤمنة بإلآله الجديد وكانت تساله عن باقي الآهة وكان يحدثها بأنه سيأمر بإغلاق المعابد ومصادرة الأوقاف وكانت تشعر بالخوف من تحدي كهنة البلاد كلهم.

وبدأت الأحوال تسوء حتى أعلنت بعض الأقاليم عصيانها للملك وأصبح الملك وأتباعه محاصرين في مدينة اخت اتون، وهنا شعر الجميع بقرب الكارثة الا الملك اخناتون الذي كان متاكد من وجود قوة عظيمة تساعده على الصمود.

وعمل كهنة آمون بتجميع الناس والإنتظار إما خراب البلاد أو التوصل إلى حل ولذلك عرضوا عليه إعلان حرية الأديان ولكن اخناتون رفض ذلك لأنه إرتد إلى الكفر ولذلك تركوه ليفكر بالأمر ٠٠٠ وعندها أعلن جلوس أخيه سمنخ رع شريكاً له في الملك ولكن كهنة طيبة بايعوا توت عنخ آمون الأخ الثاني معلنين عزلهم لسمنخ رع واخناتون.

وهجر الجميع مدينة اخت اتون والعودة إلى طيبة وحتى نفرتيتي تركت القصر الفرعوني واعتزلت في قصر هاشمالي اخت اتون.

لذلك عمل الملك الموحد بالبقاء وحده بالقصر مع بعض الحرس وبدت المدينة خالية مهجورة وقد فارق الحياة بعد أن دبَّ إلى جسمه المرض.

المبحث الأول

المكان في رواية العائش في الحقيقة:

– تعريف المكان لغة و واصطلاحا:

المكان لغة:

المكان والمكانة واحداً لمكان في أصل تقدير الفعل مفعل لأنه موضع لكينونة الشيء فيه، غير إنه لمّا كثر أجروه في التصريف مجرى فعال والمكان الموضع والجمع أمكنه كقذال وأقذلة وأماكن جمع الجمع (١) .

وعرفه المعجم "الوسيط المكان جمع أماكن وأمكنة، وأمكن موضع الشيء، والمكانة جمع الجمع الموضع – المنزلة يقال مكين فيه أي موجود فيه"(٢).

المكان اصطلاحا:

هو "البؤرة الضرورية التي تدعم الحكي وتنهض به في كل عمل تخيلي"(٣) .

وأيضا "هو شبكة العلاقات والرؤيات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الروائي الذي ستجري فيه الأحداث، فالمكان يكون منظماً بالدقة نفسها التي نظمت بها العناصر الأخرى في الرواية"(٤) .

– أهمية المكان في البناء الروائي:

هناك ظاهرة أخرى لها أهمية كبيرة بالنسبة إلى تشكيل عالم الرواية وهي إضفاء البعد المكاني على الحقائق المجردة أي دور (الصورة) في تشكيل الفكر البشري(٥) .

ويختلف تجسيد المكان في الرواية عن تجسيد الزمن إذ إن المكان يمثل الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية، أما الزمن فيمثل في هذه الأحداث نفسها وتطورها ، وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الأحداث فان المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه فالمكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث(٦) .

إن الرواية الحديثة خاصة عند بالزاك، قد جعلت من المكان عنصراً حكائياً بالمعنى الدقيق للكلمة، فقد أصبح الفضاء الروائي مكوناً أساسياً في الآلة الحكائية . وفي هذا سارت الشعرية الجديدة للمكان بعد أن تخلصت من عجزها المنهجي والمعرفي عن طريق الإفادة من المنطق والسيميائيات وسائر العلوم الإنسانية وأصبحت تنظر إلى الفضاء الروائي نظرة جديدة تغنيه وتغتني به مما أعاد له حضوره على مستوى التحليل والبحث، وقد اقتضت هذه الوضعية من الدراسة الشعرية الحديثة للمكان أن تبتدئ بإقصاء طائفة من الالتباسات وسوء التفاهمات المخيمة على هذا المكون الروائي الهام، وعلى رأسها رفع الالتباس عن العلاقة القائمة بين الفضاء النصي والفضاء الحكائي والفضاء الواقعي(٧) .

وتقوم دراسة المكان في الرواية على تشكيل عالم من المحسوسات قد تطابق عالم الواقع وقد تخالفه في صور ولوحات تستمد بعض أصولها من فن الرسم والتصوير، ويخضع النص الروائي

إلى تنظيم مكاني آخر من حيث تكوينه المادي فتكون على شكل كتاب يُطبع بخط أو عدة خطوط مختلفة وينقسم إلى فصول وفقرات وجمل([٨]) .

لذا كان تحديد المكان من أولويات السرد الروائي في العصر الحديث، وكان أسلوب الوصف من أهم الأساليب التي اتبعها كُتّاب الرواية في تجسيد المكان .

- طبيعة الوصف:

فالوصف "أسلوب انشائي يتناول ذكر الأشياء في مظهرها الحي ويقدمها للعين، وقد اقترن الوصف منذ البداية بتناول الأشياء في أحوالها وهيأتها كما في العالم الخارجي وتقديمها في صور

أمينة تعكس المشهد وتحرص كل الحرص على نقل المنظور الخارجي أدق نقل"([٩]).

- وظيفة الوصف:

كان النقاد الأوائل ينظرون إلى الوصف على أنه اسلوب مستقل بذاته وأنه وظيفة زخرفية ، ومن هذا المدخل فإن للوصف في الرواية الواقعية وظيفة بالغة الأهمية والخطورة وصلت إلى ذروتها على أيدي فنانين بارعين مثل بلزاك فأكسب الوصف وظيفة جديدة يمكن تسميتها بالوظيفة التفسيرية، ذلك أن مظاهر الحياة الخارجية من مدن ومنازل وأثاث وأدوات وملابس .. تذكر لأنها تكشف عن حياة الشخصية النفسية وتشير إلى مزاجها وطبعها وأصبح الوصف عنصر دلالة خاصة واكتسب قيمة جمالية حقه([١٠]) .

- علاقة الوصف بالسرد:

إن النص الروائي في جملته ينقسم إلى مقاطع وصفية ومقاطع سردية وأيضا إلى حوار وإنما الثنائية الأساسية هي بين السرد والوصف، وتتناول المقاطع السردية الأحداث وسريان الزمن، أما المقاطع الوصفية فتتناول تمثيل الأشياء الساكنة([١١]) .

والحال إن المكان لا يعيش منعزلاً عن باقي عناصر السرد وإنما يدخل في علاقات متعددة مع المكونات الحكائية الأخرى للسرد كالشخصيات والأحداث والرؤيات السردية .. وعدم النظر إليه ضمن هذه العلاقات والصلات التي يقيمها يجعل من العسير فهم الدور النصي الذي ينهض به الفضاء الروائي داخل السرد([١٢]) .

إن ظهور الشخصيات ونمو الأحداث التي تساهم فيها هو ما يساعد على تشكيل البناء المكاني في النص، فالمكان لا يتشكل إلا باختراق الأبطال له، وليس هناك بالنتيجة أي مكان محدد مسبقا وإنما تتشكل الأمكنة من خلال الأحداث التي يقوم بها الأبطال ومن المميزات التي تخصهم. وعلى هذا الأساس فإن بناء الفضاء الروائي يبدو مرتبطا بخطية الأحداث السردية([١٣]).

ويبدأ نجيب محفوظ بذكر بداية الرحلة حيث يذكر المدينة المتجه إليها "بدأت الرحلة من مدينتنا سايس ماضية جنوبا إلى باتوبوس لزيارة أختي التي استقر بها الزواج هناك"([١٤]) .

ثم يبدأ الراوي بالاستهلال في ذكر المكان بما فيه من أطلال مدينة حقيقة: "وذات أصيل مررنا بمدينة غريبة تطل من أركانها عظمة غابرة ، ويزحف الفناء بنهم على جنباتها وأشيائها ، مترامية بين النيل غرباً ومحراب الجبل شرقاً، متعرية الأشجار، خالية الطرقات مغلقة الأبواب والنوافذ كالجفون المسدلة"([١٥]) . إذ وصف عظمة هذه المدينة وحدودها بين النيل العظيم والجبل الشامخ الذي لا يحطمه ولا يغير معالمه الإنسان. ونرى في هذا المقطع تداخل الزمان (ذات أصيل) والمكان بوصفه لأطلال المدينة فنراه يؤكد على الوصف الخارجي وكأنه يقوم بوصف لوحة جغرافية ونرى الشعرية المستخدمة في تجسيد وصف هذا المكان "الجفون المسدلة، يجثم فوقها الصمت، يزحف الفناء، تخيم الكآبة"([١٦]) . فقد أكثر من الاستعارات في وصفه (يجثم، يزحف، تخيم) .

ونرى الراوي يصف لنا لقاءه بكاهن آمون في المعبد حيث يقوم بوصف المكان وما يحتويه المعبد من أعمدة البناء وصولاً إلى حجرة الكاهن التي يجلس فيها على الكرسي الخاص الذي يزينه الذهب دلالة على كبر "المقام فاخترقت بهو الأعمدة في أثر خادم ثم ملت إلى دهليز جانبي أوصلني إلى الحجرة التي انتظرني بها الكاهن الأكبر، رأيته يجلس في الصدر على كرسي من الأبنوس ذي مقبضين من الذهب"([١٧]).

ونراه استعمل تعبير البيوت ودلالتها كونها تستخدم للسكن أو في اللقاء بأشخاص لا يرغب أن يراهم أحد مثل اللقاءات التي كانت تحدث ضد الملك اخناتون فيقول الكاهن للراوي "وقد وجدنا في بيوت المؤمنين مأوى"([١٨]).

وفي لقاء الراوي بنفرتيتي زوجة الملك اخناتون حيث يبدأ بوصف الشوارع العملاقة المندثرة والتي تغطيها الأتربة وأوراق الأشجار: "اختفت أرض الشوارع العملاقة تحت ركام الأتربة ونثار أوراق الأشجار الجافة"([١٩]) .

ويصف لنا بشاعرية حال قصر الملكة نفرتيتي إذ يقول: "البوابات الكبيرة مغلقة كالجفون المسدلة على أعين باكية، وجفت الحدائق فتلاشت خضرتها وألوانها"([٢٠]) . ويصف لنا أحوال القصر حيث البوابات الكبيرة المغلقة لفترة أقل ما يمكن قوله بعيدة إذ إن العين الباكية تغطيها الجفون لإضفاء الألم والحزن على المكان، ونرى وصفه للحدائق التي عادة ما تبعث على البهجة والسرور، نراها جافة واختفت ألوانها الجميلة دليل على المأساوية التي يمر به القصر(المكان)

ومن فيه . ونراه يستعمل مرة أخرى تداخل زمني مع المكان: "كان الوقت عصراً ونحن نقبل على قصر الملكة في أقصى الشمال"([٢١]) .

ويقوم بوصف الغرفة التي جلس فيها للقاء الملكة: "وجدتني في حجرة صغيرة أنيقة، زخرفت جدرانها بالكلمات المقدسة، في صدرها كرسي من الأبنوس يقوم على أربعة أسود من الذهب، وبين يديه يقع كرسي من الأبنوس ذو مقبضتين من الذهب الخالص"([٢٢]). إذ يقوم الراوي بوصف المكان وما تحويه من الزخارف والذهب دلالة على أنها غرفة ملكية .

وفي لقاء الراوي مع الحكيم (آي) فيقول: "استقبلني في قصره المطل على النيل في جنوب طيبه([٢٣]).

وفي لقاء الراوي مع (مرى رع) يحدثه عن لقائه مع الملك: "الخلوة تطل على النيل، في هيئة مظلة تقوم على أربعة أعمدة تحدق بها أشجار النبق والنخيل، أرضها من العشب النضير، تتوسطها حصيرة خضراء ووسادة([٢٤]).

المبحث الثاني

الزمان في رواية العائش في الحقيقة:

يمثل الزمن عنصراً من العناصر الأساسية التي يقوم عليها فن القص، فإذا كان الأدب يُعتبر فنًا زمنيًا– إذا صنفنا الفنون إلى زمانية ومكانية فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقًا بالزمن([٢٥]) .

ويؤثر عن الشكلانين الروس أنهم كانوا من الأوائل الذين أدرجوا مبحث الزمن في نظرية الأدب ومارسوا بعض من تحديداته على الأعمال السردية المختلفة([٢٦]) .

ولعل أبرز المهام الجديدة الملقاة على عاتق الباحث المعاصر، هي الحسم في قضايا شائكة تتصل بتحديد من بين مختلف القرائن الزمنية الدالة في النص، تلك التي تميز الزمن السردي بمعناه الخاص ومن ثم اقتراح الطريقة، والطرائق الكفيلة بالأخبار عن آليات اشتغاله والوظائف التي ينهض بها عموم البناء الروائي([٢٧]) .

ومفهوم الزمن الروائي مكون اساسي في بنية النص الروائي فالفنون السردية من أكثر الفنون التصاقا بالزمن، واهتم النقد الحديث بدراسة الزمن باعتباره هيكلا تقوم عليه بنية الشكل الروائي([٢٨]).

- **الزمن لغة واصطلاحا:**

- **الزمن لغة :**

ويرى ابن منظور أن الزمان اسم لقليل من الوقت أو كثيره ... ويجمع على أزمان وأزمنة وأزمن، ولقيتة ذات الزمين تريد بذلك تراخي الوقت، كما يقال لقيته ذات العويم أي بين الأعوام ، عاملته مزامنه من الزمن كما يقال مشاهرة من الشهر([٢٩]).

- الزمن اصطلاحا:

يظل مفهوم الزمن هو الأكثر شيوعاً في تحديده والكشف عن ماهيته باعتباره حقيقة مجردة لا ندركها بصورة صريحة، ولكننا ندركها في الأحياء والأشياء ، لذلك خلق مفهوم الزمن صعوبة لدى الباحث في أي حقل من حقل العلمية أو الفلسفية أو الأدبية، فالزمن روح الوجود الحقة ونسيجها الداخلي فهو مائل فينا بحركته اللامرئية حين يكون ماضياً أو حاضرا أو مستقبلاً، فهذه الأزمنة يعيشها الانسان وتشكل وجوده، إضافة إلى أن الزمن خارجي أزلي لا نهائي يعمل عمله في الكون والمخلوقات ويمارس فعله على من حوله([٣٠]) .

وقد أحس الانسان بالبعد الزمني منذ وجوده، فسعى دائماً لبلورة موقعه إزاء هذا المفهوم اللامرئي الذي يقوده إلى الموت رغم قوة الإنسان ومحاولاته المستمرة للانتصار عليه([٣١]) .

وحركة الزمن تتحرك بثلاثة أبعاد : الماضي والحاضر والمستقبل وتنسج ثلاثية الزمن الوجود الانساني وتشكل حياته، وان مواجهة الانسان للحدث بصورة مباشرة تضعه وجهاً لوجه مع الزمن في محاولة لمعايشة اللحظة الحاضرة ، فيبدأ الصراع معه تبعا لثقل الحدث والحالة النفسية التي تعيشها الذات([٣٢]).

وقد لاحظ جل الباحثين أن العمل الأدبي مهما كان لابد أن يتجلى في مظهرين؛ اثنين قصة، وخطاب، فالقصة هي الحوادث المنقولة بأشخاصها وأماكنها وزمنها، بينما الخطاب هو تحويل تلك الأشياء إلى كلمات أو هو التقديم الأدبي للقصة، ونتيجة لهذه الثنائية ألفينا جل النقاد يعتقدون بوجود ضربين أو بنيتين زمنيتين متصاحبتين لأي نص سردي؛ هما البنية الزمنية الخارجية (زمن القصة)، والبنية الزمنية الداخلية (زمن الخطاب)، وقد تفرع عنهما: زمن الكاتب، زمن القارئ والزمن التاريخي هذا بالنسبة للأول، أما الثاني فله الآخر ثلاثة أزمنة وهي؛ زمن القصة، زمن الكتابة، وزمن القراءة([٣٣]).

وإن ترتيب سرد الأحداث في الرواية وأولوية ذكرها هي جزء أساسي من تشكيل الرواية تشكيلاً فنياً وهو يعتمد أساساً على مهارة الكاتب واتقانه لحرفته، وقد فصل الواقعيون فصلاً تاماً بين عناصر الزمن الثلاثة من؛ ماضٍ، وحاضرٍ، ومستقبلٍ، فترتيب الأحداث في النص الروائي يتذبذب في مسيرته تذبذباً منتظماً أو غير منتظمٍ بين الحاضر والماضي وتتمثل هذه الذبذبة في الجمل والفقرات وفي تركيب الفصول والأجزاء الأكبر من النص الروائي([٣٤]).

وترى يمنى العيد أن الزمن الروائي هو زمن متخيل، وهو زمن يختلف عن زمن الواقع الاجتماعي الذي تحكي عنه الرواية أو الذي تتناول عناصر منه كالشخصيات أو الأحداث وفي هذا الزمن المتخيل يمكننا أن نميّز بين: زمن القص وهو زمن الحاضر الروائي أو الزمن الذي ينهض فيه السرد، وزمن السرد هذا كله يبد وكأنه زمن القص نفسه أو زمن الكتابة الروائية نفسها، والزمن الثاني هو زمن الوقائع: وهو زمن ما تحكي عنه الرواية ينفتح باتجاه الماضي فيروي أحداثاً تاريخية أو أحداثاً ذاتية للشخصية الروائية وهو بهذا له صفة الموضوعية وله قدرة الايهام بالحقيقة([٣٥]).

ومن يمعن في النصوص الروائية الحديثة يجدها تجاوزت اسلوب الحبكة المعقدة ذات المدة الزمنية الطويلة، واتجهت إلى أعماق الذات الانسانية لنبشها وكشفها وتجسيدها في النص فترى بذلك نصاً مدته الزمنية ساعات أو أيام ولكنه يمتد لعشرات السنين، فالتخيل الروائي هو عملية خلق لعالم روائي بشخوصه وأحداثه تتحرك في أمكنة وفق بنية زمانية معينة يشكلها الكاتب باستخدام آليات زمنية، فالزمن هو القصة تتشكل، وهو الايقاع([٣٦]).

والشخصيات والأحداث تتحرك وتتشكل في فضاء زمني، ولا يتم السرد دون سيولة الزمن، فإذا فقد الحركة تجمد السرد عند نقطة لا يمكن أن تستمر، لذلك ينساب الزمن الروائي مرناً يتحرك إلى الأمام وفي لحظة ما يسترجع الماضي أو يستشرف المستقبل فيحركه الكاتب حركة فنية لتغطية حياة الشخصية والحدث حسب ما يتطلبه العمل الروائي([٣٧]) .

ويتضح لنا أن للزمن أهمية في السرد الروائي وقد ذكرت دكتورة سيزا قاسم أسباب هذه الأهمية:

– "لان الزمن محوري وعليه ترتيب عناصر التشويق والاستمرار ثم إنه يحدد في نفس الوقت دوافع أخرى محركة مثل السببية والتتابع واختيار الأحداث .

– لان الزمن يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية ويشكلها، بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعالجة عنصر الزمن، ولكل مدرسة أدبية تقنيتها الخاصة في عرضه .

– إنه ليس للزمن وجود مستقل نستطيع أن نستخرجه من النص مثل الشخصية أو الأشياء التي تشغل المكان أو مظاهر الطبيعة فالزمن يتخلل الرواية كلها ولا نستطيع أن ندرسه دراسة تجزيئية فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية"([٣٨]) .

ولدراسة العلاقة بين نظام الترتيب للحوادث زمنيا في القصة وبين نظام تشكيلها في الخطاب السردي أهمية، إذ من خلالها يتم رصد تلك المفارقات التي تلبي حاجة الخطاب الروائي إلى خلخلة النظام الزمني للحوادث تتابعها([٣٩]).

- **الترتيب:**

الاسترجاع (الاستذكار) :

يترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها([٤٠]) .

وإن كل عودة إلى الماضي تشكل بالنسبة إلى السرد استذكاراً يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة. ومن بين الأنواع الأدبية المختلفة تميل الرواية، أكثر من غيرها إلى الاحتفال بالماضي واستدعائه لتوظيفه بنائياً عن طريق استعمال الاستذكارات التي تأتي دائماً لتلبية بواعث جمالية وفنية خالصة في النص الروائي وتحقق هذه الاستذكارات عدداً من المقاصد الحكائية مثل ملء الفجوات التي يخلقها السرد وراءه سواءاً باعطائنا معلومات حول شخصية جديدة دخلت عالم القصة أو باطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عادت إلى الظهور من جديد([٤١]).

والماضي يتميز بمستويات مختلفة متفاوتة من ماض بعيد وقريب ومن ذلك نشأت أنواع مختلفة من الاسترجاع:

- **استرجاع خارجي:** يعود الى ماقبل الرواية.
- **استرجاع داخلي:** يعود الى ماض لاحق لبداية الرواية وقد تأخر تقديمه في النص استرجاع مزجي وهو ما يجمع بين النوعين([٤٢]).

والاسترجاع الخارجي يلجأ إليه الكاتب لملء فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الأحداث ويتركز عادة في الرواية الواقعية، أو عند ظهور شخصية جديدة للتعرف على ماضي وطبيعة علاقتها بالشخصيات الأخرى([٤٣]).

وتتصل الاسترجاعات الخارجية بالمدى والسعة وربما يكون للسعة دور الحاكم في ذلك، فهي من حيث صلتها بالحكاية الأولى لا تربطها أي علاقة من حيث تسلسل وقائعها الداخلية، بل يمكن أن تنطلق من مدى زمني ماضي يتسلسل حتى يصل الى نقطة انطلاق "الحكاية الأولى" ويتجاوزها المدى الزمني، وعليه فإن الاسترجاعات الخارجية تصنف في حقل الذكريات([٤٤]).

ويستخدم الروائي أسلوب الاسترجاع الخارجي أيضاً عندما يعود إلى شخصيات ظهرت بإيجاز في الافتتاحية ولم يتسع المقام لعرض خلفيتها أو تقديمها([٤٥]). والاسترجاع الداخلي يستعمل في ربط حادثةٍ معينةٍ بحوادثٍ متعاقبةٍ سابقةٍ لم تذكر في النص الروائي بداعي الاختصار، ويقوم الراوي باستعمال الاسترجاعات الداخلية بهدف التغطية المتناوبة حين يترك

شخصية ويتكلم عن أخرى واصفاً أحداثها وتحركاتها. والاسترجاعات الداخلية تتعلق بأن ندرج داخل سياق "الحكاية الأولى" عناصر جديدة غير متأصلة فيها، ومن ثم فان وظيفتها أساسية تسهم في بناء الحكاية الأولى، وصيغ الاسترجاع الداخلي هذه يمكن وصفها بـ"الحكي الثاني "(٤٦) .

وفي هذه الرواية نجد أن الراوي يقوم بالكشف عن ماضي الشخصيات بالحوار المنقول مع الاب الذي يمثل الماضي ويقوم باستعادة ذكرياته في قصر ابي بسايس وكان لا يرى في الماضي الأقمار والموت ويقول: "وسرعان ما استدعت ذكريات صباي في قصر ابي بسايس وحوار الكبار المحمول حول الاعصار الذي أطاح بأرض مصر والامبراطورية وماسموه بحرب الآلهة، وفرعون الشاب الذي مزق التراث والتقاليد وتحدى الكهنة والقدر .. وما قيل عن دين جديد وتمزق الناس بين الايمان والولاء، والجدل حول الحقائق الغامضة والهزائم المريرة والنصر المقترن بالحزن"(٤٧)

نجد السارد يوظف الاسترجاع الخارجي بالمقارنة بينه وبين آبائه وأجداده الذين حكموا الإمبراطورية المصرية في السنوات السبقة والبعيدة فيقول: "كان يومه يمضي على غير ما عهد الملوك من أبائه واجداده، فهو يتعبد في الخلوة، يخطب من شرفة قصره، ويلقي أناشيد في المعبد، ويتجول في عربته الملكية في شوارع اخت آتون بصحبة الملكة، بلا حرس، مخالطا جموع شعبه، محطما الحواجز التقليدية بين العرش والناس داعيا في كل مكان الى العبادة والحب"(٤٨) .

ونلحظ الاسترجاع الخارجي بحديثه مع (آي الحكيم) وعند سؤاله عن الحاضرين في الاجتماعالذي كان في حديقة الملكة تيي: "لم أعد اتذكر، مضت أعوام وأعوام"(٤٩) .

ونجد السارد أيضاً يقوم باستخدام الاسترجاع الخارجي من الرواية التي تحدث فيها عن الملك امنحتب الثالث ووصفه بالقوة والانجازات التي حققها الملك في فترة جلوسة في قوله: "وكان ملكا قويا يثبت للدفاع عن أملاكه عند أول نذير يخطر، وحقق انتصارات حاسمة حتى دانت له الامبراطورية بالطاعة الكاملة"(٥٠).

وبذلك نجد أهمية الاسترجاع الخارجي في حضور كثيراً من الشخصيات الماضية والتعرف عليها وعلى الأدوار التي قامت بها.

ونلمح الاسترجاع الداخلي في قول السارد "هذه هي قصة اخناتون الذي يدعي اذا اليوم بالمارق وتصب عليه اللعنات، ولا استطيع أن أهون من الخسائر التي حلقت بالبلاد بسببه ، فقد

خسرت امبراطوريتها ومزقتها الخلافات ولكني أعترف لك بأنني لا أستطيع أيضا أن أنزع من قلبي حبي له وإعجابي به"([٥١]) .

وهذا اعتراف الحكيم أي بحبه للملك وحديثه عن الأحداث منذ استلام الحكم والأحداث اللاحقة لها بحدوث الاضطرابات وتخريب البلاد والامبراطوية العظيمة .

ونلاحظ الاسترجاع الداخلي أيضاً في قوله رجعت" طيبة إلى عهدها الزاهر بعد أن ذاقت مرارة الهجران والانطواء في عهد المارق، أصبحت العاصمة من جديد يزين عرشها فرعون الشاب توت عنخ آمون ، وعاد إليها رجال السلم والحرب واستقر الكهنة في معابدهم"([٥٢]) .

ونرى الشعرية متجسدة في لقاء (مرى رع) بالملك إذ جعل من الشوق شخصاً يُسكِره، والظلام عروساً تؤنسه، والنشوة طائراً حلق به إلى الفضاء يقول: "ليلة أمس اسكرني الشوق بلا خمر، وتجسد لي الظلام جليساً أنيساً كالعروس المتجلية، وحلّقت بيّ نشوة أسرة في الفضاء"([٥٣]).

فهو يوضح لنا وضع البلاد بعد أن ذاقت في عهد المارق الصراع والنزاع والخراب، أما في عهد الفرعون الجديد فالوضع مستقر لذلك يقوم الاسترجاع الخارجي والداخلي بحضور الماضي وشخصياته إلى الحاضر وتمنحه الاستمرار في النص لتكون الرؤية واضحة وصحيحة.

- **الاستباق (الاستشراف) :**

وهو عكس تقنية الاسترجاع فمن خلالها "يلج الراوي إلى المستقبل لتصوير حدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد، إذ يقوم الراوي بإيقاف الحاضر السردي واستباق الحدث الرئيسي بأحداث أولية تمهد للآتي وتموىء للقارىء بالتنبؤ واستشراف ما يمكن حدوثه أو يشير صراحة بإشارة زمنية أولية تعلن عن حدوث ما سوف يقع في السرد"([٥٤])

ويعني أيضاً القفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما يحصل من مستجدات الرواية، وتعتبر التطلعات والاستشرافات الزمنية عصب السرد الاستشرافي ووسيلة إلى تأدية وظيفته في النسق الزمني للرواية ككل، وعلى المستوى الوظيفي تعمل هذه الاستشرافات بمثابة تمهيد وتوطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي فتكون غايتها في هذه الحالة هي حمل القارىء على توقع حادث ما أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات([٥٥]) .

وهناك طريقتان أو شكلان لاشتغال الاستشراف بحسب طبيعة المهمة المسندة إليه في النص وهما:

- **الاستباق (الاستشراف) كتمهيد**
- الاستباق (الاستشراف) كإعلان

إذ يكون الاستشراف الأول في حالات كثيرة مجرد استباق زمني الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي، وهذه هي الوظيفة الأصلية والأساسية للاستشرافات بأنواعها المختلفة، وقد يتخذ هذا الاستباق صيغة تطلعات مجردة تقوم بها الشخصية لمستقبلها الخاص، وأما النوع الثاني فيقوم بوظيفة الاعلان عندما يخبر صراحة عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق([٥٦]) .

وما يميز الاستباق التمهيدي هو اللايقينية بمعنى أنه يمكن استكمال الحدث الأولي واتمامه، أو يظل الحدث الأولي مجرد اشارات لم تكتمل زمنياً في النص ونقطة انتظار مجردة من كل التزام تجاه القارئ([٥٧]).

أما الاستباق كإعلان فيقوم بوظيفة الإعلان عما يخبر به الراوي صراحة عن سلسلة الأحداث التي ستظهر في السرد لاحقاً، ويتصل الاعلان باثارة التوقع لدى المتلقي، ويخضع بدورها لمقولة المدى والسعة ، حيث ان الاعلان قد تفصله عن تحققه مدة قصيرة وطويلة ، كأن يكون في نهاية فصل ليقدم الفصل التالي اويكون ذاسعة كبيرة([٥٨]) .

ونجد الاستباق التمهيدي في الرواية ليخبر عن أحداث ستأتي لاحقاً التي أشار إليها الكاهن الأكبر عند حديثه مع أم الملك اخناتون بقوله: "لابد من العمل، إنه ابنكِ، وهو يحبكِ، وإنكِ تتحملين تبعة لا يستهان بها فيما انتهت عليه الأمور فبادريه بنصحكِ قبل أن تنشب حرب أهلية لن تبقي على شيء"([٥٩]) .

ونجد الاستباق التمهدي بقول الكاهن مرة أخرى أنه لديه اتباع كثر وممكن وقوع حرب وأكد ذلك بقوله: "اني الآن أتكلم من موقع القوة، ووراءي رجال ينتظرون اشارة للانقضاض عليكم، ولكني آثرت أن أحاول محاولة أخيرة لانقاذ ما يمكن انقاذه دون سفك دماء أوخراب([٦٠]) .

وورد الاستباق التمهيدي عند حضور الرجل المبارك ممن يقرأ الغيب، فنظر في طالع الاختين وقال "هاتان البنتان ستجلسان على عرش مصر "([٦١]) فهو يتنبأ بأمر لاحق ممكن الحدوث في حياة أحداهما .

وورد الاستباق كإعلان عندما استدعت الملكة تيى نفرتيتي إلى استراحتها وراحت تتفحص جسدها وهي باسمة وقالت "أعتني بنفسك ففي بطنك تدب حياة ستنضم عاجلاً إلى تاريخ هذا الوطن"([٦٢])

أيضا ورد الاستباق كإعلان في الرواية حين إعلان الملك اخناتون حبه لنفرتيتي عندما شاهدها لاول مرة في عيد الجلوس الملكي حيث قال "أحببتك في عيد الجلوس، هرولت إلى أمي وصارحتها برغبتي في الزواج منك"([٦٣]) .

الخاتمة والنتائج:

إن دراسة الزمان والمكان تجعل من يدرهما يدرك بأنهما عنصران أساسيان في عملية السرد الروائي فلا بد لأي حدث روائي من أن يكون لها زمان تجري فيه، ومن ومكان تقع الأحداث فيه، لذا فهو جزء لا يتجزأ من العمل الروائي ومن خلال ذلك توصلنا إلى عدة نتائج كان أهمها:

– رواية "العائش في الحقيقة" رواية زمكانية بامتياز كونها رواية تاريخية يلعب الزمان فيها دوراً بارزاً ولأمكنتها التي جرت فيها الأحداث التاريخية دوراً هاماً لا يقل عن دور الزمان في الرواية، لذا وجدنا أن عنصري المكان والزمان برزا وتميزا عن باقي عناصر السرد الروائي الأخرى.

– أخذ المكان دوره المهم في الرواية كونه الفضاء الذي تجري فيه الأحداث والاطار الذي تتحرك فيه الشخصيات.

– يعد الزمان هو المتحكم في سير الرواية كونه الاطار الذي تجري فيه الأحداث، إضافة إلى كون الرواية في الأصل هي رواية تاريخية.

– اختلاف النقاد في تحديد ماهية الزمان، إذ لم يصلوا إلى حكم واحد في تحديد ماهيته .

– جاء الترتيب الزمني لأحداث رواية "العائش في الحقيق" تتراوح بين الاسترجاعات والاستباقات واستطاع نجيب محفوظ أن يدير السرد الروائي والتحكم في سير الأحداث زمانياً.

– اطلق على عنصري الزمان والمكان مصطلح "الزمكانية" لأنهما يشكلان مع بعضهما علاقة تكاملية.

– امتزاج الزمان بالمكان في رواية " العائش في الحقيق".

– إن الزمان والمكان في العمل الروائي من العناصر المهمة إذ لا يمكن لأي عمل روائي أن يستغني عن انطلاقة الزمن واندماج في المكان، فلا قيمة لعنصر الزمن من دون تطبيقه واندماجه في الرواية وتأثيره في عناصر الرواية الأخرى وانعكاسه عليها، من جهة أخرى تبرز قيمة المكان في العمل الروائي من خلال عمله في الواقع واعادة تشكيله من جديد مما يجعل أحداث الرواية أكثر واقعية لدى القارئ.

والحمد لله أولاً وآخراً

الهوامش :

(١) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط ، المجلد ٧ ، ص٤١٤ .
(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، مصر ، القاهرة، ط٣ ١٩٩٨ ، ص ٨٠٦ .
(٣) بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، حسن بحراوي، ط١،١٩٩٠، الدار البيضاء، ص ٢٩.
(٤) المصدر نفسه، ص ٣٢ .
(٥) ينظر: بناء الرواية، د. سيزا قاسم مكتبة الاسرة ٢٠٠٤ ، ، ص ١٠٤ .
(٦) ينظر: بناء الرواية، د. سيزا قاسم، ص١٠٦ .

(٧) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص٢٧ .
(٨) ينظر: بناء الرواية، د سيزا قاسم، ص١٠٨.
(٩) ينظر: بناء الرواية، د. سيزا قاسم، ص١١١ .
(١٠) ينظر: المصدر نفسه، ص ١١٤ .
(١١) ينظر: المصدر نفسه، ص ١١٦ .
(١٢) ينظر: بنية الشكل الرواني، حسن بحراوي، ص٢٦ .
(١٣) العائش في الحقيقة، نجيب محفوظ، ص ٢٩ .
(١٤) المصدر نفسه، ص٣ .
(١٥) المصدر نفسه، ص٣ .
(١٦) المصدر نفسه، ص٣ .
(١٧) المصدر نفسه، ص ٦ .
(١٨) العائش في الحقيقة، ص ٢٢.
(١٩) المصدر السابق، ص١٣١.
(٢٠) المصدر نفسه، ص١٣١.
(٢١) المصدر نفسه، ص١٣١.
(٢٢) المصدر نفسه، ص١٣٢.
(٢٣) المصدر نفسه، ص٢٥.
(٢٤) العائش في الحقية، ص٩٦ .
(٢٥) بناء الرواية، د. سيزا قاسم ،ص٣٧.
(٢٦) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص ١٠٧.
(٢٧) المصدر نفسه، ص ١١٣.
(٢٨) الزمن في الرواية العربية، مها حسن يوسف، دار الفارس للنشر ، الاردن، ط ١، ٢٠٠٤ ، ص١.
(٢٩) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت ج ٧، ط٤، ٢٠٠٥، ص ٨٦-٨٧.
(٣٠) الزمن في الرواية العربية، مها حسن يوسف، ص٨-٩ .
(٣١) المصدر نفسه، ص ١١.
(٣٢) المصدر نفسه، ص ٢٠-٠٢٢
(٣٣) السيرة الذاتية الروائية في النصف الثاني من القرن العشرين جولان حسين جودي، رسالة دكتوراه، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨، ص٧٦ .
(٣٤) بناء الرواية، د. سيزا قاسم، ص ٤٣.
(٣٥) في معرفة النص، يمنى العيد ، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨٣، ص٢٢٧.
(٣٦) بناء الرواية، د. سيزا قاسم، ص٢٧.
(٣٧) الزمن في الرواية العربية، مها حسن يوسف، ص٣٤.
(٣٨) بناء الرواية، د. سيزا قاسم، ص٣٨.
(٣٩) ينظر: السيرة الذاتية الروائية، جولان حسين جودي، رسالة دكتوراه، ص ٧٩.
(٤٠) بناء الرواية، د. سيزا قاسم، ص٥٨.
(٤١) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص ١٢١ .
(٤٢) بناء الرواية، د. سيزا قاسم،ص٥٨ .
(٤٣) المصدر نفسه: ص٥٨.
(٤٤) السيرة الذاتية الروائية، جولان حسين جودي ، رسالة دكتوراه، ص٨٠ .
(٤٥) بناء الرواية، د. سيزا قاسم، ص ٦٠
(٤٦) السيرة الذاتية الروائية، جولان حسين جودي، ص ٨٠
(٤٧) العائش في الحقيقة، ص٤.
(٤٨) المصدر نفسه، ص ١٠٩-١١٠.
(٤٩) العائش في الحقيقة، ص٤٢.
(٥٠) المصدر نفسه، ص٩.
(٥١) المصدر نفسه، ص٤٦.

(٥٢) المصدر نفسه، ص٦.
(٥٣) المصدر نفسه،ص٩٧.
(٥٤) السيرة الذاتية الروائية، جولان حسين جودي، ص ٨٠.
(٥٥) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص ١٣٢.
(٥٦) ينظر: المصدر نفسه، ص١٣٦-١٣٧.
(٥٧) بنية الشكل الروائي، حسن بحراوي، ص١٣٧.
(٥٨) المصدر نفسه، ص١٣٧.
(٥٩) السيرة الذاتية الروائية، جولان حسين جودي، ص ٨١.
(٦٠) العائش في الحقيقة ، نجيب محفوظ، ص ٢٣.
(٦١) المصدر نفسه، ص ٢٣.
(٦٢) العائش في الحقيقة ، نجيب محفوظ، ص ١٤٥.
(٦٣) المصدر نفسه، ص ١٤٣.

المصادر والمراجع :

- بناء الرواية، د. سيزا قاسم مكتبة الاسرة ٢٠٠٤؟
- بنية الشكل الروائي الفضاء، الزمن، الشخصية، حسن بحراوي، الدار البيضاء ط١،١٩٩٠.
- تحليل النص السردي، محمد بوعزه ، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرباط، ط١،٢٠١٠
- دراسات في نقد الرواية، طه وادي ، ط٣ ، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٤
- الزمن في الرواية العربية، مها حسن القصراوي ، دار الفارس للنشر، الاردن، ط١، ٢٠٠٤ .
- السيرة الذاتية الروائية في النصف الثاني من القرن العشرين جولان حسين جودي، رسالة دكتوراه، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٨،
- الشعرية العربية مرجعياتها وابدالاتها النصية، د. مشري بن خليفة، دار الحامد للنشر، طا، عمان، ٢٠١٠.
- العائش في الحقيقة ، نجيب محفوظ، دار مصر للطباعة ، مصر ، ط ١.
- في معرفة النص، يمنى العيد ، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨٣،
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ج ٧، ط٤، ٢٠٠٥.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، مصر ، القاهرة، ط٣ ١٩٩٨.

:Sources and references

-Building the novel, d. Siza Qasim, the family library 2004
-The Structure of the Narrative Form: Space, Time, Personality, Hassan Bahrawy, Casablanca, 1st Edition, 1990.
-Analysis of the Narrative Text, Muhammad Bouazza, The Arab House of Science Publishers, Rabat, 1st Edition, 2010
-Studies in the Criticism of the Novel, Taha Wadi, 3rd Edition, Cairo, Dar Al-Maarif, 1994
-Time in the Arabic Novel, Maha Hassan Al-Qasrawi, Dar Al-Fares Publishing House, Jordan, 1st edition, 2004
-Biography of the novelist in the second half of the twentieth century, Golan ،Hussein Judy, Ph.D. thesis, University of Kufa, 2008
-Arabic poetic references and textual substitutions, d. Mishri bin Khalifa, Al-.Hamid Publishing House, Ta, Amman, 2010
-The Living in Truth, Naguib Mahfouz, Dar Misr for Printing, Egypt, 1st .edition
-In Knowledge of the Text, Yumna Al-Eid, Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut, 1st .edition, 1983
.-Lisan Al-Arab, Ibn Manzoor, Dar Sader, Beirut, vol. 7, ed., 4, 2005 •
-The Intermediate Lexicon, Arabic Language Academy, Egypt, Cairo, 3rd • .Edition 1998.